اصلها فَعَلَ او فَعُلَ او فَعِلَ لان الالف يجب انفتاح ما قبلها فلما اتصلت الضمائر
المرفوعة المتحركة بها وجب تسكين اللام كما هو معلوم فسقطت الالف في جميعها
للساكنين فزال ما كان ما نقاس البنية على ما كان الوزن اي الالف فقصدوا بعد حذفها
الى التنبيه على بنية كل واحد منها كما ذكرنا ان بنية الفعل ينبغي عليها ويراعى بقدر
ما يمكن وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركة التي كانت في الاصل على العين لان اختلاف
اوزان الفعل الثلاثي بحركات العين فقط ولم يمكن هذه التنبيه في فعل المفتوح العين
قول وبيع لان حركتي الفاء والعين فيه متماثلان فتركوا ههنا التنبيه فيه ونبهوا
على البنية في فَعُلَ وفَعِلَ فقط فقالوا في فعل نحو خاف وهاب خِفْتُ وهِبْتُ و
سوّوا بين الواوي واليائي كما ذكرنا ان المهم هو التنبيه على البنية وقالوا
في فَعُلَ نحو طال فهو طويل طُلْتُ والضم لبيان البنية لا لبيان الواو
لما ذكرنا ولم يجئ في هذا اجوف يائي حتى سوّوا بينه وبين الواوي في الضم
كما سوّوا بينهما في فَعِلَ نحو خِفْتُ وهِبْتُ الا هَيُؤَ كما ذكرنا ولا تقلب ياؤه
الفا لما مر فلما فرغوا من التنبيه على البنية في بابي فَعُلَ وفَعِلَ ولم يكن مثل
ذلك في فَعَلَ كما ذكرنا قصدوا فيه التنبيه على الواوي واليائي والفرق بينهما
كما قيل ان لم يكن خل فخمر فاجتلبوا ضمة في قُلْتُ بعد حذف الالف للساكنين
وجعلوها مكان الفتحة وكذا الكسرة في بعتُ لتدل الاولى على الواو والثانية على اليا
واما اذا تحركت الواو والياء عينين وما قبلهما ساكن متحرك الاصل في الافعال سيما والا
المنفصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت فتحة رعاية لبنية الفعل
والمتصل به وذلك لانه يمكن هنا التنبيه على البنية في المفتوح العين كما امكن في ضمها

ومكسورها بخلاف المفتوحة المفتوح ما قبلها نحو قال وباع كما ذكرنا لان الفاء ههنا ما كانت
فاذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين ولا يراعى ههنا الفرق بين الواوي
واليائي اصلا لانه انما يراعى ذلك اذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما مر بل يراعى
ذلك في اسم المفعول نحو مَطِيح عند الخليل واصله مَطْيُوح كما يجيء ونقول المقام والمقام
والمقيم والمعون ومن اليائي قولهم يَهاب ويُباع واقبل وبقيل وبيع والمقال والمقيل
فقد رايت كيف قصدوا في النوعين بيان البنية بنقل الضمة والكسرة والفتحة الى
ما قبلها لما لزمهم اعلال العين بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها اعني الماضي
الثلاثي كما يجيء في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس الواوي باليائي ثم الحركة المنقولة
ان كانت فتحة قلبت الواو والياء الفا كما في يخاف ويهاب لان سكونهما عارض وكانهما
متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الاصل وقد تحركت بفتحة العين فكان الواو
والياء تحركتا وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا ولا سيما ان تطبق الفرع على الاصل اولى
ما امكن وان كانت ضمة ولم يجئ في الفعل والاسم المتصل به الا على الواو نحو يقول
نقلت الى ما قبلها وسلمت الواو التي قد جاءت على الياء ايضا في اسم المفعول لكنه روعي
فيه الفرق بين الواوي واليائي كما يجيء وقد جاء ايضا في هَيُؤ يَهُوءُ وتقدم حكمه وان
كانت كسرة فان كانت الياء سلمت بعد النقل وان كانت على الواو نحو يُقيم ويُطيح عند
الخليل قلبت ياء لتعسر النطق بها ساكنة بعد الكسرة فلا نقول ان الضمة والكسرة في
نحو يقول ويبيع نقلا الى ما قبلهما للاستثقال اذ لو كان لاجله لم تنقل الفتحة في نحو
يخاف ويهاب وهي اخف الحركات فلا يستثقل وخاصة بعد السكون وكانهما
في الوسط وايضا فالضمة والكسرة لا يستثقلان على الواو والياء اذا سكن ما قبلهما كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)